نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فيا له من كتاب أعرب عن ود صميم وذكر بعهد غير ذميم وود طيب العرف والشميم يخجل ابن المعتز لبلاغته وابن المعز تميم .

(ولم تر عيناي من قبله ... كتابا حوى بعض ما قد حوى) .

(كأن المباسم ميماته .

ولاماته الصدغ لما التوى) .

(وأعينه بعيون الحسان ... تغازلنا عند ذكر الهوى) .

(كتاب ذكرنا بألفاظه ... عهودا زكت بالحمى واللوى) .

فكأنه الروض المطرد الأنهار والدوح المدبج الأزهار .

(رأينا به روضا تدبج وشيه ... إذا جاد من تلك الأيادي غمائم) .

(به ألفات كالغصون وقد علا ... عليها من الهمز المطل حمائم) .

وقد سيقت بأنهار البراعة السلسالة حدائق حلت بها غانية تلك الرسالة لتشفي صبها بالزيارة وتشرف بدنوها دياره .

(زارت الصب في ليال من البعد ... فلما دنت رأى الصبح يلمح) .

(قلدت بالعقيان جيد بيان ... ليس فيه للفتح من بعد مطمح) .

فشفت النفس من آلامها وأحيت ميت الهوى مذ حيت بعذب كلامها .

(كلام كالجواهر حين يبدو ... وكالند المعنبر إذ يفوح) .

(له في ظاهر الألفاظ جسم ... ولكن المعاني فيه روح حذف